

تفسير السمعاني

@ 274 (^) كثيرا وما يذكر إلا أولوا الألباب (269) وما أنفقتم من نفقة أو أنذرتم من نذر فإن الله يعلمه وما للظالمين من أنصار (270) إن تبدوا الصدقات فنعمنا هي وإن تخفوها (* * * *) .

قيل : هذه الحكمة : هي الكتابة ، ومعرفة الخط . .

وقيل : هي العقل . وقيل الأمانة . .

(^) وما يذكر إلا أولوا الألباب) أي : وما يتفكر إلا أولوا العقول . .

قوله تعالى : (^) وما أنفقتم من نفقة أو أنذرتم) فيه قولان : أحدهما : أن المراد بالنفقة : الزكاة المفروضة ، وأما النذر : هو أن ينوي عمل الخير ، وصدقة التطوع . .
والقول الثاني : أن النفقة هي صدقة التطوع ، وأما النذر هو ما عرف من نذر اللسان ؛ وهو أن يوجب التصديق على نفسه . .

وقوله : (^) فإن الله يعلمه) أي : يجازي . وقال مجاهد : يحصيه . .

وقوله : (^) وما للظالمين) أي : الذين يتصدقون من الغصب والنهب . (^) من أنصار) جمع النصير ، أي : ما لهم من ينصر ويمنع من العذاب . .

قوله تعالى : (^) أن تبدوا الصدقات) معناه : إن تظهروا . (^) فنعمنا هي) يقرأ بالقراءات بفتح النون ، وكسر العين ، ويقرأ : بكسرهما ، وقرأ أبو عمرو : بكسر النون وجزم العين ، ولم يرخص ذلك منه نحاة البصرة ، وقالوا فيه التقاء الساكنين ، واستشهد أبو عمرو بقوله لعمر بن العاص : ' نعم المال الصالح للرجل الصالح ' والكل في المعنى سواء ، ومعناه : نعم خلة ، هي أو نعم شيء هو . .

قوله : (^) وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم) قيل : هذا في صدقات